

خُطَاكَ عَلَى حِجَارَتِهِمْ مَعِينَا
وَأَنْتَ مُلَقَّنُ الْأَيْدِي نَدَامَا
وَمُكْسِبُهَا التَّرَاخُومَ وَالْحَنِينَا
يَخَافُكَ كُلُّ قَارُونَ شَجِيحٍ
فِيخَجَلُ أَنْ يَرُدَّ السَّائِلِينَا

* * *

وَمَنْذُ تَهْلُ تَرْهَبُكَ الذُّنُوبُ
وَتَحْتَشِيعُ السَّرَائِرُ وَالْقَلُوبُ
وَتَفْزَعُ أَنْ تُقَابِلَكَ الْمَعَاصِي
فَتَهْرَعُ ، أَوْ تُقَنَّعُ ، أَوْ تَلُوبُ
وَيُجْرِلُ أَنْ يَرَاكَ أَخُو هَوَاهَا
وَلَوْ قَتَلَتْ مَشَاعِرَهُ الْعُيُوبُ
كَأَنَّكَ فَارِسُ الْأَيَّامِ ، تَبْلُو
فِيصَحْفُهَا مَهَيَّبُكَ الْغَضُوبُ
كَأَنَّ بِكَفِّكَ الْبَيْضَاءُ سَرَا
مِنَ النَّجْوَى تَكْتُمُهُ الْغُيُوبُ
تُجَابِبُهُ كُلَّ عَيْبَانٍ عَنِيدٍ
فِيكَتِّمُ الْغَوَايِبَةَ أَوْ يُتُوبُ

* * *